

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

حتى أشرفت على الوادي الذي فيه إبلي فإذا الرعاء تدعو بالويل فقلت ما شأنكم قالوا
أغارتم بهراء على إبلك فأسخفتها فأمسيت وإني مالي قال غير الذود فرمى إني في نواصيهن
بالرغس وإني اليوم لأكثر بني القين مالا .

57 - حديث خنافر بن التوءم الحميري مع رثيه شصار .

كان خنافر بن التوءم الحميري كاهنا وكان قد أوتي بسطة في الجسم وسعة في المال وكان
عاتيا فلما وفدت وفود اليمن على النبي وظهر الإسلام أغار على إبل لمراد فاكتسحها وخرج
بأهله وماله ولحق بالشحر فخالف جودان بن يحيى الفرضمي وكان سيدا منيعا ونزل بواد من
أودية الشحر مخضبا كثير الشجر من الأيك والعرين قال خنافر وكان رئيي في الجاهلية لا يكاد
يتغيب عني فلما شاع الإسلام فقدته مدة طويلة وساءني ذلك فبينما أنا ليلة بذلك الوادي
نائما إذ هوى هوى العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع أقل قلت قل اسمع فقال عه تغنم
لكل مدة نهاية وكل ذي أمد إلى غاية قلت أجل فقال كل دولة إلى أجل ثم يتاح لها حول
انتسخت النحل ورجعت إلى حقائقها الملل إنك سجير موصول والنصح لك مبذول وإني آنست بأرض
الشأم نفرا من آل العذام حكاما على الحكام يذبرون ذارونق من الكلام ليس